

مسيرة الدوريات العلمية العربية وتاريخها

منذ انطلاقتها وحتى منتصف القرن العشرين

د. كامل خورشيد مراد

جامعة الشرق الأوسط - الأردن

د. عبدالله حسين بدران

الجامعة العربية المفتوحة - الكويت

ملخص :

مع تنوع مجالات الحياة وتعقد مستوياتها ، وازدياد الحاجة إلى تخصصات دقيقة في جميع الميادين ، والرغبة في الحصول على معلومات دقيقة وواضحة عن كل ميدان منها ، نشأ الإعلام المتخصص الذي يركز على مجال واحد من مجالات الحياة ، ويخوض في تفاصيله وجزئياته ، ويتابع قضاياها ومشكلاته وكل ما يرتبط به . والإعلام العلمي هو أحد أنواع الإعلام المتخصص ، وهو مظهر من أفضل المظاهر للارتقاء الفكري وركن من أركان التي تقوم عليها الحضارة ، ففي ساحته تلتقي أقلام الكتاب والمفكرين والعلماء لإفهام الناس ، كما أنه صلة الوصل بين علم الإبداع وعالم التطبيق العملي .

وتعد الدوريات الوسيلة الأولى التي أطل الإعلام العلمي من خلالها على الجمهور ، سواء في الدول العربية أو دول العالم الأخرى ، ثم استخدم الوسائل الأخرى ليحقق أهدافه المنشودة .

وتأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على مسيرة الدوريات العلمية العربية وتاريخها ، والدول التي نشرت فيها ، والجهات الحكومية أو الخاصة التي نشرت تلك الدوريات وتولت مسؤولية إصدارها ، إضافة إلى اللغات التي نشرت بها ، وتاريخ صدورها ، واستمرارها أو توقفها .

Abstract

Scientific media is a type of specialized media, and it is one of the best manifestations of intellectual advancement, as it is the means for writers, intellectuals, and scientists to spread knowledge and understanding among the masses and it serves as the link between the world of creativity and that of actual practice.

The Journal was the first format through which audiences both in the Arab region and elsewhere encountered scientific media. Later, media was to use other formats and genres to meet its objectives.

This study sheds light on the development of Arab scientific journals and their history, the countries where they were published, the state or private institutions that published them, the languages of publication, their date of issue, and whether they are still issued to date.

وعلى الرغم من الأهمية الكبيرة للإعلام العلمي ، والدور الكبير المنشود منه ، فإنه لم يأخذ حظه من البحث والدراسة في الدول العربية ، ولم يول الاهتمام المطلوب على صعيد تلك الدول ومؤسساتها المعنية بالعلوم والمعارف والبحث العلمي ، في حين استفادت الدول الغربية من مميزات هذا الإعلام المتخصص وخصائصه ، وسخرتها لخدمة مصالحها وتحقيق أهدافها وتلبية متطلباتها .

وبدأ الإعلام العلمي - بصورته المتعارف عليها حالياً - في معظم دول العالم - ومنها الدول العربية - بدوريات متخصصة في موضوعات علمية ، كالطب والزراعة والصناعة ، قبل أن ينتقل إلى الصحف ليجد مكاناً له في صفحات متخصصة أو مساحات محدودة في بعض الصفحات .

ولما كانت الدول العربية قد شهدت نشر عدد كبير من الدوريات العلمية المتخصصة ، مع بدء اهتمامها بالإعلام العلمي ، وواكبت بذلك دول العالم المتقدمة ،

المقدمة :

بعد أن كثرت مجالات الحياة وتشعبت ميادينها وتطورت حقولها ، صار التخصص في مجال ما أمراً لا غنى عنه ولا حيدة عن الخوض فيه ، سعياً نحو الإبداع في هذا المجال والإلمام بكل ما يرتبط به ، وتطوير آفاقه ، والتركيز على جميع تفاصيله وجزئياته . وانطلاقاً من ذلك نشأت الحاجة إلى وجود أنواع من الإعلام المتخصص في ميادين تطلبت ذلك الأمر ، ويات أمراً حيويًا لها ، وضرورياً لفهم مكوناتها وأقسامها وموضوعاتها فهما عميقاً شاملاً ، كالإعلام الاقتصادي والرياضي والأمني والعسكري والعلمي . ويحتل الإعلام العلمي مكانة مهمة في خريطة الإعلام المتخصص ، ويؤدي دوراً حيويًا في مجال نشر الثقافة العلمية ، وتعزيز المعرفة بالعلوم العامة ، إضافة إلى تشجيع البحث العلمي وتحفيز المبدعين والمتميزين إلى العطاء والتفوق والابتكار .

تظهر الدراسات أن وسائل الإعلام قادرة على تعزيز الثقافة العلمية لدى الجمهور، وزيادة الوعي لديهم تجاه الموضوعات العلمية والتقنية التي تتناولها، وتحفيز العطاء العلمي لدى الباحثين والمبدعين والمتميزين في المجال العلمي، بما ينعكس على سلوك وتوجهات الجمهور تجاه المجالات المرتبطة بالعلوم والتقانة، ومن ثم على عملية التنمية الشاملة في أي دولة.

ولما كانت الدول العربية قد شهدت إصدار عدد كبير من الدوريات العلمية المتخصصة خلال القرون الثلاثة الماضية، لكن لم تنشر أي دراسة مفصلة عن عددها، أو تجمعها في صفحات مستقلة، فإنه من هنا تأتي أهمية هذه الدراسة التي تسلط الضوء على تلك الدوريات، وتذكر أسماءها، والجهات الناشرة لها، والدول التي صدرت فيها، واللغات المنشورة فيها، والمجالات التي تخصصت بها، مركزة على الفترة الزمنية الممتدة من بداية نشر تلك الدوريات، وحتى منتصف القرن العشرين؛ لأن تلك الفترة لم تحظ بدراسات كثيرة، وظلت كثير من تلك الدوريات مجهولة، إضافة إلى سهولة معرفة الدوريات التي نشرت بعد منتصف القرن العشرين وحصرها؛ نظرا لتطور حركة التوثيق والفهرسة والأرشفة في تلك الفترة.

ويأمل الباحثان أن تستثير هذه الدراسة دراسات وأبحاثا أخرى في مجالها لتسليط الضوء على الصحافة العلمية العربية من زوايا أخرى.

تساؤلات الدراسة

ثمة تساؤلات رئيسية تسعى الدراسة إلى الإجابة عنها، وهي:

- ١- متى بدأ نشر الدوريات العلمية العربية، وما أولى تلك الدوريات؟
- ٢- ما الدول التي نشرت فيها تلك الدوريات
- ٣- ما الجهات التي أصدرتها؟
- ٤- ما اللغات التي نشرت فيها تلك الدوريات، وسبب النشر بغير العربية؟
- ٥- ما المجالات التي تخصصت فيها تلك الدوريات؟

حدود الدراسة:

- الحدود المكانية: الوطن العربي.
 - الحدود الزمانية: من بداية نشر أولى الدوريات العلمية العربية، وحتى منتصف القرن العشرين.
- منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج النوعي الذي يقوم على دراسة ظاهرة ما من حيث نشأتها ونموها وتحليلها، مع دراسة العلاقة القائمة بينها وبين ما يتصل بها من

فإن هناك حاجة لتسليط الضوء على تلك الدوريات، و تأريخ مسيرة الصحافة العلمية العربية، ومعرفة الأسباب التي استدعت نشر تلك الدوريات، وأسباب اختفاء عدد كبير منها، والدور الذي أدته في المجتمعات الموجهة إليها.

وتعرف الدورية بحسب قواعد الفهرسة الأنجلو-أمريكية، بأنها مطبوعة تصدر بوسيط ما، في أجزاء متتابعة وتحمل مؤشرات رقمية أو زمنية يُقصد بها الاستمرار. ويشمل هذا التعريف النشرات والصحف والمجلات والحواليات وسلاسل الكتب الدورية وكذلك التقارير ومحاضر الاجتماعات المنتظمة والنشرات الرسمية وأعمال الجمعيات... إلخ (غانم، ٢٠٠٦).

ولا يتفق الأوروبيون مع هذه القواعد ويستثنون منها الصحف اليومية والحواليات ومحاضر الاجتماعات والتقارير، وهي استثناءات تتفق مع ما هو متعارف عليه في الوطن العربي، وما ستسير وفقه هذه الدراسة. مشكلة الدراسة

خطا الإعلام العلمي العربي أولى خطواته عن طريق الدوريات المتخصصة في مجالات محددة من الموضوعات العلمية المتعارف عليها بين المتخصصين في ذلك النوع من الإعلام المتخصص، كالطب والزراعة. وكانت تلك الدوريات تنشر بثلاث لغات هي العربية والإنكليزية والفرنسية، وتنتشر في عدد من الدول العربية.

وعلى الرغم من أهمية تلك الدوريات والدور الذي أدته في العقود التي نشرت فيها، فإنها لم تحظ بدراسة تسلط الضوء على بداياتها وتطورها، وتجمع شتاتها، وتظهر المجالات التي تخصصت فيها. ومن هنا تبرز مشكلة هذه الدراسة المتمثلة في نشأة الدوريات العلمية العربية وتأريخها منذ انطلاقتها وحتى منتصف القرن العشرين، ومعرفة الجهات التي أصدرتها، واللغات التي نشرت بها، والمجالات التي تخصصت فيها.

أهداف الدراسة

تستهدف الدراسة التعرف إلى الأمور الآتية:

- ١- نشأة الدوريات العلمية العربية والدول التي نشرت فيها.
 - ٢- المجالات التي تخصصت فيها تلك الدوريات
 - ٣- الجهات التي أصدرت تلك الدوريات.
 - ٤- اللغات التي نشرت فيها تلك الدوريات وأسباب النشر بتلك اللغات.
 - ٥- أسباب الاهتمام بنشر الموضوعات العلمية في الدوريات قبل الصحف اليومية أو الأسبوعية.
- أهمية الدراسة

العلوم أقل، لكنها كانت تجارياً من ناحية الأصالة الصحفية، وأن مجلة (المقطف) كانت رائدة الدوريات العلمية العربية، وظلت منبعاً للفكر العلمي في الوطن العربي طوال 75 سنة ومعيناً ثراً للحركات العلمية التجديدية ومدرسة كبيرة تتلمذ عليها نخبة كبيرة من المفكرين العرب.

٢- الدراسات الأجنبية:

ثمة دراسة وحيدة - وفق علم الباحثين - في هذا المجال هي دراسة نادية العوضي (٢٠٠٧- EI (Awadi): دور إعلام الإنترنت في تطوير وسائل الاتصال العلمي في العالم العربي باستخدام نظرية الاستخدامات والإشباع. وهدفت الدراسة إلى الإجابة عن السؤالين الآتيين:

- ١- لماذا يلجأ القارئ العربي إلى المحتوى العلمي على المواقع الإعلامية على شبكة الإنترنت، وما الاحتياجات التي يتم إشباعها؟
 - ٢- هل تعد شبكة الإنترنت أداة فعالة لتوصيل المعلومة العلمية إلى الجمهور العربي؟
- وتطرقت الدراسة في أحد فصولها إلى تاريخ الصحافة العلمية العربية، وخلصت إلى نتائج عدة، منها أن إرهابات الصحافة العلمية في الوطن العربي انطلقت من مصر عام ١٧٩٨، عندما أصدر نابليون بونابرت هناك مجلة العشرية المصرية (La Decade Egyptienne) التي كانت تنشر عدداً من الموضوعات العلمية، إضافة إلى عدد من الموضوعات الثقافية، وأن أولى الدوريات العربية التي يمكن وصفها بالدورية العلمية المتخصصة في مجال محدد ضمن الإعلام العلمي، كانت مجلة (بعسوب الطب) التي صدرت في القاهرة عام ١٨٦٥.

٣- تعقيب على الدراسات السابقة

تناولت الدراسات السابقة جانباً مهماً من نشأة الإعلام العلمي في عدد من الدول العربية، وركز بعضها على بلدان عربية محددة، أو على فترة زمنية معينة دون أن تتطرق إلى نظرة شمولية على نشأة وتاريخ الدوريات العلمية العربية.

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بالأمور الآتية:

- ١- تعد أول دراسة علمية ترصد الدوريات العلمية العربية التي نشرت منذ انطلاقة الصحافة العلمية في الوطن العربي وحتى عام ١٩٥٠ في كل أنحاء الوطن العربي.

ظواهر. ويهدف إلى وصف الظاهرة محل الدراسة وتشخيصها وتحليل بياناتها وتفسيرها بصورة سردية ومنطقية، وتسلط الضوء على مختلف جوانبها، وجمع البيانات اللازمة عنها مع فهمها وتحليلها من أجل الوصول إلى المبادئ والقوانين المتصلة بها (النعيمي وآخرون، ٢٠٠٩، ٢٧٣).

الدراسات السابقة

ثمة عدد قليل من الدراسات التي تطرقت إلى الدوريات العلمية وتاريخها ونشأتها، لاسيما في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر.

١- الدراسات العربية:

- **دراسة سهيل زكي سليمان (١٩٨٧):** تطور الثقافة العلمية في لبنان ومصر. هدفت إلى دراسة التطور الذي شهدته الصحافة العلمية في كل من لبنان ومصر ما بين عامي ١٩٠٥ و ١٩٥٠. وتوصلت إلى عدد من النتائج، منها أن الدوريات كانت أسرع وسيلة لنشر العلم والمعرفة بين وسائل الإعلام المعروفة حينذاك، وأن تطور الإعلام العلمي في تلك المرحلة تمثل في ثلاث مراحل هي: التفتح على العلوم، والتكامل العلمي المتخصص، والتثقيف المتكامل.

- **دراسة ليلي غانم (٢٠٠٦):** الدوريات العلمية إشكالية نشر الثقافة العلمية في الوطن العربي. هدفت الدراسة إلى تشخيص الإشكاليات المتعلقة بموضوع الدوريات العلمية العربية العامة والمتخصصة، وتقديم الحلول المناسبة لها، خلال الفترة ما بين ١٨٤٠ و ١٩٤٠. وخلصت إلى عدد من النتائج، منها أن تقييم الدوريات العلمية العربية يجب أن يتم بحسب ظهورها في زمنها، وأنه لا يكفي الاعتماد على الدوريات العلمية العربية لنشر الثقافة العلمية؛ لكنها تستطيع التأثير في الواقع وتعمل على تغييره، وأن هناك عوائق كبيرة حالت دون انتشار الدوريات العلمية العربية المتخصصة؛ كالأمية والخرافات والصعوبات المالية والبيروقراطية.

- **دراسة حاتم صدقي (٢٠١٠):** الصحافة العلمية المكتوبة وتاريخها. هدفت الدراسة إلى معرفة بدايات الصحافة العلمية في دول العالم والوطن العربي، ورصد أولى الدوريات العلمية العربية. وخلصت الدراسة إلى نتائج عدة، منها أن الصحافة العلمية العربية رافقت في نشأتها وتطورها الصحافة العربية العامة، وإن كان ذلك بصورة بطيئة ومتواضعة، وأنه في لبنان، كانت بوادر النهضة الفكرية العلمية تختلف عنها في مصر، حيث كانت حصيلتها في

٢- تسلط الدراسة الضوء على المجالات التي صدرت بها تلك الدوريات ، واللغات التي نشرت بها.
٣- تتطرق الدراسة إلى الدول التي صدرت بها تلك الدوريات ، والجهات التي أصدرتها أو الأشخاص المعنيون المسؤولون عنها أو عن إصدارها.
الصحافة العلمية وظهور الدوريات العلمية

١. الصحافة العلمية:

تعد الصحافة العلمية أحد أنواع الصحافة المتخصصة التي أخذت تحظى باهتمام بالغ وعناية كبيرة في العقود الأربعة الأخيرة تزامنا مع التطورات المتسارعة التي شهدتها ميدان العلم والمعرفة والتكنولوجيا.

وتقود العلاقة بين الصحافة المتخصصة والمجتمع إلى فهم وظيفة الصحافة العلمية، فالخطاب الإعلامي في الصحافة يؤدي إلى نتائج خاصة بالمرسل والمستقبل والرسالة معًا. وإذا كانت الوظيفة في العلوم الاجتماعية ترتبط بالأنماط الثقافية والبناءات الاجتماعية والاتجاهات، فإنها في الصحافة العلمية تحقق أيضًا تلك النتائج في ضوء تأثيرها في بناء الموقف والنسق والتفاعل مع البيئة العلمية، إضافة إلى دورها في الإعلام والإخبار والمتابعة" (الفقاري، ٢٠٠٩).

ويؤكد تقرير "شون ماكبرايد" أهمية الدور الذي تؤديه الصحافة العلمية المتخصصة، حيث تقوم بما هو أكثر من مجرد نقل المعلومات، إذ تقدم منبرًا للمناقشة ولتنشر الأفكار والمبتكرات ولتبادل الخبرات والتجارب، وتسعى أيضًا إلى التأثير في متخذي القرارات أو إلى تعزيز القدرات والمهارات الإبداعية (ماكبرايد، ١٩٨١).

وترتبط الصحافة العلمية ارتباطًا وثيقًا بالعلوم الأساسية وتطبيقاتها التقنية، ومن ثم فإنها "تحقق جزءًا من وظيفة العلم، الذي هو مجالها ومصدر نشاطها. أي إن لها وظيفة جزئية من وظائف العلم نفسه. وإذا كان العلم يحقق إسهاماته في الحياة الاجتماعية ككل، فإن الصحافة العلمية لها وظيفة اجتماعية من خلال تلك العلاقة بين النشاط الذي تمارسه وبين البناء الاجتماعي الذي تستهدفه" (الفقاري، ٢٠١٠).

وتعرّف الصحافة العلمية بأنها "مهمة جمع وكتابة المعلومات العلمية وصياغتها بطريقة مبسطة لنشرها في الصحف والمجلات على شكل أخبار أو موضوعات أو تحقيقات صحفية عن الجديد والغريب في مجالات العلم والطب والصحة والبيئة، وترجمة الأخبار العلمية ونقلها من اللغات الأخرى إلى لغة البلد بغرض تثقيف الجماهير وتوعيتها بما يحيط بها من مخاطر وما

يجري فيها من منجزات علمية على الصعيدين المحلي والعالمي" (صدقي، ٢٠١٠).

ويعرف ديران أونيفيد نائب رئيس الاتحاد الدولي لصحافة العلمية بأنها ذلك النوع من الصحافة الذي يتعامل مع الأخبار والمقالات المتعلقة بشؤون العلوم والتكنولوجيا والصحة والطب والبيئة من أجل نشرها في الصحف أو المجلات أو وسائل الإعلام الإلكترونية أو عبر الإنترنت (El-Awady 2007).

ويرى أحد الباحثين أن الصحافة العلمية هي تلك التي تعمل على نقل لمعرفة العلمية للقارئ بمستوياته المختلفة، وذلك من خلال تبسيط العلوم ونشر الثقافة العلمية، على أن يكون المقصود بالمعرفة العلمية كل معرفة تقوم على البحث والدراسة والصدق، وكل إشعاع للفكر الإنساني المستنير، وكل ما يخص المجتمع العلمي الإنساني في ماضيه وحاضره ومستقبله (إبراهيم، ٢٠٠١).

والصحافة العلمية تقدم للقارئ معلومات يستفيد منها في حياته اليومية، إذ تخاطبه بأسلوب مبسط بعيد كل البعد عن التخصص غير المطلوب فيها، وهي لا تعني نشر كل ما يدور في الخارج في مجال التخصص، بل تلك الصحافة التي يجد فيها القارئ ما يهمه، وبالأسلوب الذي يفهمه مهما كان مستواه العلمي والثقافي (محمود، ٢٠٠٨).

ومن هنا يظهر أن المهمة الأساسية الملقاة على عاتق الصحافة العلمية تتجاوز مسألة التثقيف العلمي أو نشر الثقافة العلمية وتبسيط المعلومات العلمية، إلى مستوى خلق الوعي بأهمية العلم

وتأثيراته الاجتماعية، وهذا الوعي يعتمد بالدرجة الأولى على الطرح العلمي الشامل والمتكامل لقضايا العلوم والتقنية من منظور متعدد الأبعاد، يوفر للقارئ قاعدة معرفية تمكنه من تكوين وجهة نظر وتحديد موقف تجاه ما يتلقاه، وهو الدور الذي يحول القارئ من مجرد متلق منبهر إلى مشارك إيجابي.

واتفق الباحثون في مجال الصحافة العلمية على إدراج عدد من العلوم والمعارف العلمية ضمن نطاق الصحافة العلمية، وهو ما نراه واقعا في الدراسات التي تناولت واقع الإعلام العلمي وتحدياته وآفاقه.

ويمكن تلمس تلك الفروع بوضوح من خلال ما تنص عليه اللوائح الخاصة بانتساب الإعلاميين إلى الاتحادات والروابط والجمعيات والهيئات الدولية والإقليمية والمحلية الخاصة بالإعلام العلمي(٢).

المادة العلمية الضرورية للإعلام العلمي (الفاقي، ٢٠١٢).

ويرى بعض الباحثين أن ممارسة الكتابة العلمية للجمهور في الغرب بدأت في الظهور بصورة حقيقية في أوروبا في السنوات الأخيرة من القرن السابع عشر، عندما ألقى بيرنر دي بوفير عددا من المحاضرات بجانب الكتابة لمجلة (باريس ميركيور غالانت) عن الفلك والطبيعة بأسلوب مبسط يفهمه الجمهور (صدقي، ٢٠١٠).

و يمكن القول إن الصحافة العلمية بمفهومها الحديث المتعارف عليه حاليا بدأت في الولايات المتحدة الأمريكية في النصف الثاني من القرن التاسع عشر. ففي عام ١٨٤٥، تم تأسيس مجلة ساينتيфик أميريكان Scientific American التي ركزت على نشر أخبار العلوم والتكنولوجيا. وبعد الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ إلى ١٩١٨) بدأ عدد من الصحف الأمريكية بتعيين محررين يكون دورهم تغطية أخبار العلم. وحرص كثير من المحررين العلميين على نشر موضوعاتهم في معظم الدوريات الشائعة. وكان اكتشاف مرض الإيدز وتفشي الوباء في عام ١٩٨٠ بداية لمرحلة جديدة تركز فيها اهتمام العلماء والجمهور على أهمية الكتابة العلمية الدقيقة، وعلى النتائج المعاكسة للحساسية الزائدة تجاه المرض والمصابين به (صدقي، ٢٠١٠).

وبعد ذلك أخذت الدوريات العلمية المتخصصة في مجالات علمية متعددة، كالبيئة والفلك والطب والتكنولوجيا، بالانتشار، وصار لها طبعات بلغات عالمية عدة، كما أخذت تنتشر الصحف العلمية المتخصصة، والقنوات العلمية المتخصصة.

وهكذا بدأ الإعلام العلمي يتسع مداه، ويزداد انتشاره، وساهم في ذلك الفتوحات العلمية التي تحققت في ميادين العلم والمعرفة، وانتشار التكنولوجيا بصورة هائلة في كل ركن وزاوية وبيت، وإدراك الأمم لدور العلوم والتكنولوجيا في التطور والتنمية والرفق.

٢- نشأة الدوريات العلمية عربيا:

في الوطن العربي، سرّح ظهور المطابع اليدوية والآلية انتشار الإعلام العلمي العربي المطبوع، فقد تحسنت حالة المطابع في بداية القرن التاسع عشر بتأسيس مطبعتين عربيتين إحداهما في القسطنطينية عام ١٨١٦م، والأخرى مطبعة بولاق في القاهرة عام ١٨٢٢م، وقد حظيت الثانية بأهمية أكبر من الأولى من حيث نشر الثقافة العربية عموماً، والعلمية خصوصاً؛ إذ يحصى لها نحو ٣٠٠ كتاب بثلاث لغات (العربية،

وتنص تلك اللوائح على أن فروع الإعلام العلمي تشمل كل المواد والموضوعات الخيرية المتعلقة بالطب والصحة العامة، والبيئة، والطاقة المتجددة، والزراعة، والتكنولوجيا، والفيزياء والكيمياء والرياضيات، وعلم الحاسوب، والصناعات المتطورة، والبحث العلمي، مع التركيز على أن تكون تلك الموضوعات مخصصة للجانب البحثي العلمي التوعوي الجماهيري، ولا تكون مجرد دراسات علمية محكمة، أو تتوجه باهتماماتها إلى الجانب الاقتصادي البحث فحسب من دون التطرق إلى الجانب العلمي فيها.

ووفق هذا التحديد للموضوعات الإعلامية العلمية سارت معظم وسائل الإعلام المعنية بهذا النوع من الإعلام المتخصص. لكن ذلك التحديد لا يعني عدم تخصص الإعلاميين في الفروع الجزئية المنبثقة عن الإعلام العلمي، فثمة من تخصص في الإعلام الصحي، وآخرون في الإعلام البيئي، وفئة ثالثة في الإعلام الزراعي، لكنها كلها تتصهر في بوتقة الإعلام العلمي.

١- نشأة الدوريات الإعلامية عالمياً:

يتوافق تاريخ الإعلام العلمي مع تاريخ العلم؛ فمنذ أن بدأ الإنسان يدرك أهمية العلم، بدأ يدرك ضرورة إعلام الآخرين بما توصل إليه من حقائق ومعارف وخبرات. ومقارنة بالأنماط الأخرى من الإعلام، فإن الإعلام العلمي يعدّ فرعاً جديداً نسبياً (١٩٨٦ Friedman)، وشهادة الميلاد الفعلي له لم تحرر إلا في النصف الثاني من القرن العشرين. أما مكان الميلاد فكان من الطبيعي أن يكون في دول العالم المتقدم تقنيا وعلمياً، لاسيما في البلدان الصناعية (الفاقي، ٢٠١٢).

وعلى الرغم من اختراع الإنسان الكتابة منذ آلاف السنين، غير أنها لم تصبح عاملاً مهماً في ميدان الإعلام العلمي إلا باختراع الطباعة الحديثة على يد العالم الألماني غوتنبرغ (١٣٣٨ - ١٤٦٨). فبعد هذا الاختراع، وجدت عدة محاولات لإصدار نشرات ورقية تتألف من ورقة واحدة لنشر الأخبار والقوانين واللوائح. وكانت أول نشرة طبعت بالمطبعة في برشلونة في شهر أبريل سنة ١٤٩٣. وقد بدأ ظهور الدوريات العلمية اعتباراً من عام ١٦٦٥ م، واعتبرت النواة الفعلية لتوفير

- الاتحاد الدولي للإعلاميين العلميين
World Federation of Science Journalists
(WFSJ).

- الرابطة العربية للإعلاميين العلميين
Arab Science Journalists Association (ASJA).

- الرابطة الدولية للكتاب العلميين
International Science Writers Association (ISWA).

ومنذ ذلك الحين، توالى إصدار الدوريات العلمية والثقافية التي كانت تخصص بعض صفحاتها للمقالات العلمية. ومن الدوريات التي سلكت هذا النهج (البيان) و(الضياء) و(الهلال)، حتى تجاوز عدد الدوريات العلمية المتخصصة مع مطلع القرن العشرين أكثر من ٣٠ مجلة.

وتوجز (غانم ، ٢٠٠٦) أهم الأسباب التي أدت إلى نشأة الدوريات العلمية العربية ، وهي:

- ١- إنشاء نظام اتصال علمي بين رجال علم وصحافة تأثروا وأعجبوا بالتقدم التقني الغربي، فأرادوا أن يخطوا أولى خطوات نقل المعرفة العلمية للمجتمع العربي.
- ٢- كونها قناة اتصال بين المجتمع وبين المؤسسات العلمية والتقنية والأكاديمية.
- ٣- الحاجة لتبسيط العلم وتيسيره على شرائح المجتمع.
- ٤- توقع زيادة الناتج الاقتصادي نتيجة زيادة الوعي لدى القراء، كما هي الحال في الدوريات والنشرات الزراعية التي تقدم طرائق ناجحة في الإنتاج.
- ويرى الباحث سهيل سليمان (سليمان ، ١٩٨٧) بعد أن حلل محتوى الدوريات العلمية التخصصية وغير التخصصية المطبوعة التي صدرت بين عامي (١٩٠٥-١٩٥٠) أن الصحافة العلمية العربية مرت بثلاث مراحل ، هي:

- ١- المرحلة الأولى: حيث تفتحت العيون والعقول العربية على العلوم من جديد، وقد طغت عليها الدوريات العلمية غير المتخصصة.
- ٢- المرحلة الثانية: مرحلة التكامل العلمي المتخصص. وعد مجلة الطبيب والمقتطف أفضل نموذجين لهذه المرحلة.
- ٣- المرحلة الثالثة: مرحلة التنقيب المتكامل، حيث اعتبرت بعض الدوريات أن العلم أحد عناصر الثقافة، وهو ما تجلى في مجلات: الهلال، البيان، الضياء، الجامعة.
- ويمكن القول من خلال تتبع مسيرة الدوريات العلمية العربية قبل منتصف القرن العشرين أن أفضل نموذج كان موجوداً في تلك المرحلة هي مجلة (المقتطف) التي استمرت تحمل رسالة العلم إعلامياً أكثر من ٧٥ سنة، وهي التي نشأت في عام ١٨٧٦، في بيروت على يدي يعقوب صروف وفارس نمر، وظلت تلك المجلة أم الدوريات العلمية الأدبية العربية، إذ بقيت منبعاً للفكر العلمي في الوطن العربي طوال نحو ثمانية عقود ، ومدرسة كبيرة تتلمذ عليها نخبة كبيرة من المفكرين العرب. واستمرت حتى عام ١٩٥٢ (صدقي ، ٢٠١٠).

التركية، الفارسية) تطرقت إلى موضوعات في الطب والعلوم والأدب (الرفاعي ، ١٩٦٧) .

وفي عام ١٨٣٤ كانت الإرساليات الأمريكية قد أنشأت مطبعتها في بيروت، وتبعها مطبعة (الآباء اليسوعيون) عام ١٨٤٨ . وخلال تلك المدة سعى بعض العلماء إلى زرع بذور الحركة الفكرية والعلمية، كما كان لقيام الجامعة الأمريكية في بيروت عام ١٨٦٦، وجامعة القديس يوسف عام ١٨٧٥ أثر في التطور العلمي ونشر المعرفة (زيتون، ٢٠١٣).

ورافقت الصحافة العلمية العربية الصحافة العربية بصورة عامة في نشأتها وتطورها، وإن كان ذلك بصورة بطيئة ومتواضعة ، وأن بوادر النهضة الفكرية العلمية في لبنان كانت تختلف عنها في مصر، حيث كانت حصيلتها في العلوم أقل، لكنها كانت تجارياً من ناحية الأصالة الصحفية (صدقي ، ٢٠١٠). ويذكر المؤرخ فيليب طرزي أن أولى الدوريات العلمية في الوطن العربية كانت (مجموع العلوم) الوطنية السورية، من دون أن يحدد سنة محددة لصدورها. وتلك الدورية قامت على نشر المعارف وتعزيز شأن الآداب وعلى زيادة انتشار المدارس لتتوير الأذهان وارتقاء الأمة في معارج الفلاح" (طرازي، د.ت).

ويرى باحثون آخرون أن إرهابات الإعلام العلمي في الوطن العربي، انطلقت من مصر عام ١٧٩٨، عندما أصدر نابليون بونابرت هناك مجلة العشرية المصرية (La Decade Egyptienne) التي كانت تنشر عدداً من الموضوعات العلمية، إضافة إلى عدد من الموضوعات الثقافية (El-Awady , 2007) .

ويذكر أحد الباحثين أن من أولى الدوريات الثقافية التي ضمت موضوعات علمية، مجلة (الوقائع المصرية) التي صدرت في مصر عام ١٨٢٨، وزاملتها صحيفتان رسميتان أخريان هما (الجريدة العسكرية) و(الجرنال الجمعي)، وهذه الأخيرة كانت تهتم اهتماماً خاصاً بأخبار الزراعة والصناعة والتجارة. وفي سورية، أصدرت الجمعية السورية لنشر العلوم وتنشيط الفنون عام ١٨٥٥ مجلة متخصصة باسمها، تضمنت عدداً من المقالات العلمية والفنية والفلكية والتاريخية والاكتشافات العلمية والاختراعات العصرية (صدقي ، ٢٠١٠).

أما أولى الدوريات العربية التي يمكن وصفها بالدوريات العلمية المتخصصة في مجال محدد ضمن الإعلام العلمي، فكانت مجلة (يعسوب الطب) التي صدرت في القاهرة عام ١٨٦٥، وتضمنت مقالات علمية طبية متخصصة (El-Awady , 2007) .

التصنيفات فيما يخص الدوريات الأخرى، ولم تسعفهما المصادر في الوصول إلى بغيتهما المنشودة (٢):

الدوريات العلمية العربية منذ نشأتها وحتى

منتصف القرن العشرين

يبين الجدول الآتي الدوريات العربية العلمية المتخصصة، والتي قمنا بإحصائها خلال الفترة ما بين العقد الأخير من القرن الثامن عشر والعقد السادس من القرن العشرين، وترتيبها بحسب تسلسلها الزمني.

وسعى الباحثان سعياً حثيثاً للتثبت من التصنيفات الواردة في الجدول، وهي تاريخ صدور العدد الأول من الدورية المعنية، وتاريخ العدد الأخير، والشخص أو الجهة المسؤولة عن النشر، ومكان نشر الدورية، واللغة التي نشرت بها، وطريقة الصدور. واستطاع الباحثان معرفة تلك التصنيفات في معظم الدوريات، لكن واجهتهما صعوبات جمة في معرفة ما يتعلق بتلك

(٢) تم استخلاص مادة هذا الجدول من المراجع الآتية:

- (الرفاعي، ١٩٦٧)

- (شرف، ١٩٨٨)

- (غانم، ٢٠٠٦)

- (قزنجي، ١٩٧٧)

م	اسم الدورية	تاريخ العدد الأول	تاريخ العدد الأخير	الشخص المسؤول	مكان النشر	اللغة	طريقة الصدور
١	La Decade (Egyptienne)	١٧٩٨	؟	الحملة الفرنسية على مصر (نابليون بونابرت)	مصر	الفرنسية	؟
٢	مجموع الفوائد	١٨٥١	١٨٥٥	إيلي سميث	بيروت	العربية	؟
٣	أعمال الجمعية العلمية السورية	١٨٥٥	١٨٦٩	الجمعية العلمية السورية	بيروت	العربية	غير منتظمة
٤	حديقة الأخبار	١٨٥٨	١٨٧٣	خليل الخوري	بيروت	العربية	أسبوعية
٥	Institut 'Bulletin de l'Egypte'd	١٨٥٩	مستمرة	المجمع العلمي المصري	القاهرة	الفرنسية	سنوية
٦	الجوانب	١٨٦٠	١٨٨١	أحمد فارس الشدياق	الاستانة	العربية	شهرية
٧	Institut 'Memoires de l'Egypte'd	١٨٦٢	١٩٧٧	المجمع العلمي المصري	القاهرة	الفرنسية	غير منتظمة
٨	يعسوب الطب	١٨٦٥	١٨٧٠	محمد علي البقلي	القاهرة	العربية	غير منتظمة
٩	Egypte Sericiocole'L	١٨٦٨	توقفت	جوتيه	القاهرة	الفرنسية	؟
١٠	النحلة	١٨٧٠	توقفت	لويس صابونجي	بيروت	العربية	شهرية
١١	مجموع العلوم	١٨٧٠	؟	؟	بيروت	العربية	شهرية
١٢	الزهرة	١٨٧٠	١٨٧١	يوسف الشلفون	بيروت	العربية	شهرية
١٣	الطبيب	١٨٧٤	١٨٨١	جورج بوست	بيروت	العربية	شهرية
١٤	المقطف	١٨٧٦	١٩٥٢	يعقوب صروف وفارس نمر	القاهرة	العربية	شهرية
١٥	مرأة الأحوال	١٨٧٦	١٨٧٩	رزق الله حسون الحلبي	الاستانة	العربية	أسبوعية
١٦	المجلة الطبية	١٨٧٨	توقفت	جورج يوسف	بيروت	العربية	شهرية
١٧	المشكاة	١٨٧٨	توقفت	خليل سركيس	بيروت	العربية	شهرية
١٨	الاعتدال	١٨٧٩	توقفت	عبد الرحمن الكواكبي وسعيد بن علي شريف	حلب	العربية	أسبوعية
١٩	نشرة الجمعية الزراعية المصرية	١٨٨٠	توقفت	الجمعية الزراعية المصرية	القاهرة	العربية	شهرية
٢٠	المنتخب	١٨٨١	١٨٨٢	عيسى حمدي	القاهرة	العربية	شهرية
٢١	Le Cultivateur	١٨٨١	توقفت	؟	الإسكندرية	الفرنسية	نصف شهرية
٢٢	الشفاء	١٨٨٦	١٨٩٢	شبلبي شميل	القاهرة	العربية	شهرية
٢٣	الصحة	١٨٨٧	١٨٩٣	حسن رقيقي إبراهيم	القاهرة	العربية	شهرية
٢٤	نشرة أسبوعية عن المواليذ والوفيات	١٨٨٧	١٨٩٣	وزارة المالية	القاهرة	العربية	شهرية
٢٥	Bulletin de Bureau des Climatologie Etudes	١٨٨٩	١٩٥١	مكتب الدراسات المناخية والفيزيائية	القاهرة	الفرنسية	شهرية
٢٦	كنز الزراعة	١٨٩١	توقفت	حبيب فارس وكريستيان بوجاد	القاهرة	العربية	نصف شهرية
٢٧	الفوائد الصحية	١٨٩١	١٨٩١	الدكتور شلهوب	القاهرة	العربية	شهرية
٢٨	الزراعة	١٨٩١	١٨٩١	أيوب عون	القاهرة	العربية	شهرية
٢٩	Bulletin de la Chambre d'Agriculture Francais de Nord	١٨٩١	١٩٥٠	الغرفة الزراعية الفرنسية	تونس	الفرنسية	سنوية
٣٠	البستان	١٨٩٢	توقفت	عبد الواحد حمدي	القاهرة	العربية	شهرية
٣١	المهندس	١٨٩٣	١٨٩٤	أحمد كامل الشهدي	القاهرة	العربية	شهرية
٣٢	الزراعة المصرية	١٨٩٤	١٨٩٥	إسكندر كركور	القاهرة	العربية	أسبوعية

م	اسم الدورية	تاريخ العدد الأول	تاريخ العدد الأخير	الشخص المسؤول	مكان النشر	اللغة	طريقة الصدور
٣٣	Origine du Cholera d'Egypte'd	١٨٩٥	توقفت	وزارة الصحة	الإسكندرية	الفرنسية	سنوية
٣٤	طبيب العائلة	١٨٩٥	١٩٢٠	ألفريد عبد	القاهرة	العربية	شهرية
٣٥	Bulletin de la Directeur de Agriculture et de l'Commerce	١٨٩٦	مستمرة	دائرة الزراعة والتجارة	تونس	الفرنسية	فصلية
٣٦	Algerie Medical	١٨٩٦	مستمرة	؟	الجزائر	الفرنسية	؟
٣٧	البيان	١٨٩٧	١٨٩٨	إبراهيم اليازجي وبشارة زلزل	القاهرة	العربية	شهرية
٣٨	Bulletin de l'Hopial Civil Francais de Tunisie	١٨٩٨	١٩٠٣	المشفى المدني الفرنسي	تونس	الفرنسية	شهرية
٣٩	الضياء	١٨٩٨	توقفت	إبراهيم اليازجي	القاهرة	العربية	شهرية
٤٠	الفلاحة المصرية	١٨٩٨	١٨٩٩	محمود أنيس	القاهرة	العربية	شهرية
٤١	مجلة الجمعية الزراعية الخديوية	١٨٩٩	١٩٤٢	الجمعية الزراعية الخديوية	القاهرة	العربية	كل شهرين
٤٢	L'Hgiene Partique	١٨٩٩	١٩١١	؟	تونس	الفرنسية	أسبوعية
٤٣	الرئيس	١٩٠٠	١٩٠١	لويس الخازن	بيروت	العربية	شهرية
٤٤	الشمس	١٩٠٠	١٩٠١	جورج متى وجورج سليمان	القاهرة	العربية	نصف شهرية
٤٥	مصر الزراعية	١٩٠١	١٩٣٢	اتحاد المزارع في مصر	القاهرة	العربية	شهرية
٤٦	Bulletin de la Sciete Apiculture de Tunisie'd	١٩٠١	١٩٢٦	الجمعية التونسية للنحالة	تونس	الفرنسية	فصلية
٤٧	المجلة الصحية	١٩٠١	١٩٠٩	إبراهيم الشدودي وأديب زيات	القاهرة	العربية	شهرية
٤٨	المجلة الطبية	١٩٠٢	١٩٠٥	ألفريد عبد	القاهرة	العربية	شهرية
٤٩	Bulletin de la Sciete d'Horticulture de Tunisie'd	١٩٠٢	١٩٥٤	جمعية البساتنة التونسية	تونس	الفرنسية	فصلية
٥٠	Bulletin Annule del'Association de Colons Francais	١٩٠٢	توقفت	جمعية المزارعين الفرنسيين البيطرية	تونس	الفرنسية	سنوية
٥١	Tunisie Minierre	١٩٠٢	١٩١٣	؟	تونس	الفرنسية	نصف شهرية
٥٢	العلمية	١٩٠٢	؟	الكلية السورية الإنجيلية	بيروت	العربية	شهرية
٥٣	Tunisie Medicale	١٩٠٣	مستمرة	جمعية العلوم الطبية	تونس	الفرنسية	سنوية
٥٤	مجلة أبقراط الطبية	١٩٠٣	١٩٠٨	حسن يسري	القاهرة	العربية	شهرية
٥٥	Bulletin of the Ophthalmological Society of Egypt	١٩٠٤	مستمرة	الجمعية المصرية الرمديّة	القاهرة	الإنكليزية	سنوية
٥٦	الحكمة	١٩٠٤	١٩٢١	عبد العزيز النظمي	القاهرة	العربية	شهرية
٥٧	الزراعة الحديثة	١٩٠٦	١٩٠٦	شركة الهندسة العمومية	الإسكندرية	العربية	شهرية
٥٨	Year Book of the Khevdivial Agricultural Society	١٩٠٦	توقفت	الجمعية الزراعية الخديوية	القاهرة	الإنكليزية	سنوية
٥٩	Archives de l'Institut Pasteur de Tunis (AIPT)	١٩٠٦	مستمرة	معهد باستور بتونس	تونس	الفرنسية	فصلية

مسيرة الدوريات العلمية العربية وتأريخها منذ انطلاقتها وحتى منتصف القرن العشرين

م	اسم الدورية	تاريخ العدد الأول	تاريخ العدد الأخير	الشخص المسؤول	مكان النشر	اللغة	طريقة الصدور
٦٠	العلوم	١٩٠٦	توقفت	محمود ثابت	القاهرة	العربية	شهرية
٦١	Bulletin Officiel de la Societe des Agricultural Tunisie	١٩٠٦	١٩٢١	جمعية المزارعين التونسيين	تونس	الفرنسية	شهرية
٦٢	L'Association	١٩٠٧	١٩٠٧	جمعية المزارعين التونسيين	تونس	الفرنسية	شهرية
٦٣	Cairo Scientific Journal	١٩٠٧	؟	جمعية القاهرة العلمية	القاهرة	الإنكليزية	شهرية
٦٤	Bulletin de la Societe Internationale des Armis des Arbees de Tunisie	١٩٠٧	١٩٤٢	الجمعية الدولية للعشائر العربية	تونس	الفرنسية	نصف شهرية
٦٥	Bulletin de la Societe Royale Endemologique d'Egypte	١٩٠٨	مستمرة	الجمعية المصرية لعلم الحشرات	القاهرة	الفرنسية	سنوية
٦٦	Compte-Kendou des Sciences de la Societe Internationale	١٩٠٨	توقفت	الاتحاد الدولي للطب	القاهرة	الفرنسية	غير منتظمة
٦٧	Memoires de la Societe Royale Endemologique d'Egypte	١٩٠٨	مستمرة	الجمعية المصرية لعلم الحشرات	القاهرة	الفرنسية	غير منتظمة
٦٨	Bulletin de la Societe d'Histoire Naturelle de l'Afrique de Nord	١٩٠٩	توقفت	جمعية التاريخ الطبيعي لشمال إفريقية	الجزائر	الفرنسية	؟
٦٩	Egypte Agricole	١٩٠٩	توقفت	؟	القاهرة	الفرنسية	؟
٧٠	الجريدة الطبية المصرية	١٩٠٩	١٩٥٦	؟	القاهرة	العربية	شهرية
٧١	خردلة العلوم	١٩١٠	؟	رزوق عيسى	بغداد	العربية	تصدر ١٠ مرات في السنة
٧٢	الحكيم	١٩١٠	توقفت	محمد فضلي	القاهرة	العربية	شهرية
٧٣	العلم	١٩١٠	؟	عبد الحسين الأزدي	النجف	العربية	شهرية
٧٤	Al des Agriculture M des lageniters et Architectes	١٩١١	توقفت	هيبرليون	القاهرة	الفرنسية	شهرية
٧٥	المجلة الزراعية المصرية	١٩١١	١٩٣٩	وزارة الزراعة	القاهرة	العربية	شهرية
٧٦	مجلة شهرية للجمعية التعاقدية للبيستنة	١٩١١	١٩١١	الجمعية التعاقدية للبيستنة	تونس	العربية	شهرية
٧٧	Bulletin Memseul de l'Agricole de l'Association Indigene	١٩١١	١٩١١	الجمعية الوطنية	تونس	الفرنسية	شهرية
٧٨	L'Indipendence	١٩١١	١٩١٤	؟	تونس	الفرنسية	شهرية
٧٩	المجلة الزراعية العملية	١٩١٢	١٩٢٥	أحمد خيرى	القاهرة	العربية	كل عشرين يوم
٨٠	النشرة الشهرية للإحصاءات الزراعية	١٩١٢	١٩٤٧	وزارة المالية	القاهرة	العربية	شهرية
٨١	Informations Agricoles	١٩١٣	١٩١٤	؟	تونس	الفرنسية	شهرية
٨٢	إحصائية شهرية لبيان حالات محصول القطن	١٩١٣	١٩٦١	وزارة المالية	القاهرة	العربية	شهرية
٨٣	شمس المعارف	١٩١٣	؟	صالح شكر	بغداد	العربية	؟
٨٤	La Revue Medicale d'Egypte	١٩١٣	١٩٤٩	؟	القاهرة	الفرنسية	شهرية
٨٥	إرشادات للفلاحة والتجارة	١٩١٤	١٩٤٣	مصلحة الزراعة	تونس	العربية	شهرية

م	اسم الدورية	تاريخ العدد الأول	تاريخ العدد الأخير	الشخص المسؤول	مكان النشر	اللغة	طريقة الصدور
٨٦	النور	١٩١٤	؟	عبد الجبار أفندي	بغداد	العربية	شهرية
٨٧	مجلة فلاحه البساتين المصرية	١٩١٥	١٩٤٦؟	جمعية فلاحه البساتين	القاهرة	العربية	فصلية
٨٨	Reports on Malaria	١٩١٦	١٩٣٤	وزارة الصحة	القاهرة	الإنكليزية	؟
٨٩	تقويم الجمعية الزراعية	١٩١٦	١٩٤٨	الجمعية الزراعية الخديوية	القاهرة	العربية	غير منتظمة
٩٠	المفكرة الفلاحية	١٩١٦	١٩٤٠	إدارة المصالح الاقتصادية	تونس	العربية	سنوية
٩١	المجلة الطبية المصرية	١٩١٧	مستمرة	الجمعية الطبية المصرية	القاهرة	العربية	شهرية
٩٢	مجلة الصحة العمومية	١٩١٨	١٩٢٠	إدارة الصحة	دمشق	العربية	أسبوعية
٩٣	نشرة سنوية عن المواليد والوفيات والأمراض	١٩١٨	١٩٥٧	وزارة المالية	القاهرة	العربية	سنوية
٩٤	دار السلام	١٩١٨	١٩٢١	أنستانس ماري الكرمل	بغداد	العربية	؟
٩٥	Reports of Launcy Division	١٩١٩	١٩٣٧	وزارة الصحة	القاهرة	الإنكليزية	؟
٩٦	الزراعة	١٩١٩	توقفت	أحمد حلمي	القاهرة	العربية	أسبوعية
٩٧	The Seer	١٩١٩	١٩٣٩	؟	تونس	الإنكليزية	شهرية
٩٨	الفلاح	١٩١٩	١٩٣١	عمر شاکر	دمشق	العربية	؟
٩٩	العلوم الحديثة	١٩٢٠	١٩٢٠	زکي جندي المساح	القاهرة	العربية	شهرية
١٠٠	Revue Horticole d'Alger	١٩٢٠	١٩٣٧	؟	الجزائر	الفرنسية	؟
١٠١	نشرة جمعية الصيدلة المصرية	١٩٢٠	١٩٥٤	جمعية الصيدلة المصرية	القاهرة	العربية	شهرية
١٠٢	الرسالة، أو المجلة الصيدلانية المصرية	١٩٢٠	١٩٣٧	جمعية الصيدلة	القاهرة	العربية	شهرية
١٠٣	مجلة مدرسة جروال الزراعية	١٩٢٠	١٩٢٠	طلاب المدرسة الزراعية	مكة	العربية	شهرية
١٠٤	الفلاحه	١٩٢٠	١٩٧٢	جمعية خريجي المصاعد الزراعية	القاهرة	العربية	كل شهرين
١٠٥	الهندسة	١٩٢٠	١٩٣٧	محمود أحمد المهندس	القاهرة	العربية	شهرية
١٠٦	Bulletin de la Societe des Sciences Naturelle de Maroc	١٩٢٠	١٩٤٤	جمعية العلوم الطبيعية بالمغرب	الرباط	الفرنسية	؟
١٠٧	Memoires de Societe des Sciences Naturelle de Maroc	١٩٢١	١٩٤٥	جمعية العلوم الطبيعية بالمغرب	الرباط	الفرنسية	غير منتظمة
١٠٨	النشرة الفنية لثقابة المهندسين	١٩٢١	١٩٢٦	ثقابة المهندسين	القاهرة	العربية	شهرية
١٠٩	Maroc Medicale	١٩٢١	توقفت	؟	الدار البيضاء	الفرنسية	؟
١١٠	Annales des Service Botanique et Apropomogique de Tunisie	١٩٢١	مستمرة	الجمعية التونسية للزراعة وعلم النبات	تونس	الفرنسية	سنوية
١١١	الطبيب المصري	١٩٢١	١٩٢٦	فؤاد شوكت	القاهرة	العربية	أسبوعية
١١٢	Alexandria Medical Journal	١٩٢٢	توقفت	الجمعية الطبية بالإسكندرية	الإسكندرية	الفرنسية	فصلية
١١٣	مجلة الشرق الطبية	١٩٢٢	١٩٣٧	حسين كامل	القاهرة	العربية	شهرية
١١٤	La Revue Avicole Nord Afrique de	١٩٢٢	١٩٢٥	الجمعية الزراعية لشمال إفريقيا	تونس	الفرنسية	شهرية
١١٥	Bulletin de la Societe Royale de Medicine d'Egypte	١٩٢٢	١٩٤١	الاتحاد الدولي للطب	القاهرة	الفرنسية	سنوية
١١٦	المحيط	١٩٢٢	توقفت	ح.ر. العصامي	بغداد	العربية	نصف شهرية

مسيرة الدوريات العلمية العربية وتأريخها منذ انطلاقتها وحتى منتصف القرن العشرين

م	اسم الدورية	تاريخ العدد الأول	تاريخ العدد الأخير	الشخص المسؤول	مكان النشر	اللغة	طريقة الصدور
١١٧	La Revue	١٩٢٢	١٩٤٨	فؤاد غصن	بيروت	الفرنسية	شهرية
١١٨	Archives de l'Institut Pasteur d'Algerie	١٩٢٣	توقفت	معهد باستور بالجزائر	الجزائر	الفرنسية	؟
١١٩	المحبة البيطرية	١٩٢٣	توقفت	فائق الخطيب	حماة	العربية	؟
١٢٠	الزراعة الحديثة	١٩٢٤	١٩٣٠	عمر ترماني	حماة	العربية	شهرية
١٢١	صحة العائلة	١٩٢٤	١٩٢٨	أمين دمر	القاهرة	العربية	شهرية
١٢٢	مجلة المعهد الطبي العربي	١٩٢٤	١٩٤٧	المعهد الطبي العربي	دمشق	العربية	شهرية
١٢٣	الجريدة الزراعية	١٩٢٤	توقفت	عبد القادر ناصح الملاح	حلب	العربية	شهرية
١٢٤	Bulletin du Syndicat Medical Francais de Tunisie	١٩٢٥	١٩٣٩	د.أ. هنري	تونس	الفرنسية	؟
١٢٥	La Tunisie Agricole	١٩٢٥	١٩٦٠	جمعية المزارعين التونسيين	تونس	الفرنسية	شهرية
١٢٦	الطبيب البغدادية	١٩٢٥	١٩٢٨	الجمعية الطبية	بغداد	العربية	شهرية
١٢٧	Cites Jardins	١٩٢٦	١٩٣٩	بيلي ألفريد	تونس		شهرية
١٢٨	مجلة الجمعية الصحية المصرية	١٩٢٦	١٩٥٩	الجمعية الصحية المصرية	القاهرة	العربية	كل شهرين
١٢٩	Notes et Memoires	١٩٢٧	١٩٣٩	مصلحة التعدين والخرائط	الرباط	الفرنسية	غير منتظمة
١٣٠	Zoological Society of Egypt, Bulletin	١٩٢٧	مستمرة	الجمعية المصرية لعلم الحيوان	القاهرة	الإنكليزية	سنوية
١٣١	المجلة الصحية	١٩٢٧	توقفت	أنطون الشلفون	بيروت	العربية	؟
١٣٢	La Partique Medicale	١٩٢٧	توقفت	؟	القاهرة	الفرنسية	شهرية
١٣٣	La Terre Tunisienne	١٩٢٨	١٩٣١	؟	تونس	الفرنسية	شهرية
١٣٤	مجلة تقدم العلاج	١٩٢٨	١٩٣٦	الجمعية الطبية المصرية	القاهرة	العربية	فصلية
١٣٥	النشرة الشهرية للتشؤون البيطرية	١٩٢٨	توقفت	وزارة الزراعة	القاهرة	العربية	شهرية
١٣٦	مجلة الطب الحديث	١٩٢٨	توقفت	حسن سهيل العجلاني	دمشق	العربية	شهرية
١٣٧	Zoological Gardens Reports	١٩٢٩	١٩٣٢	وزارة الزراعة	القاهرة	الإنكليزية	؟
١٣٨	مجلة العلم والطب	١٩٢٩	توقفت	توفيق مفرج وإسماعيل مرتضى	القاهرة	العربية	؟
١٣٩	التعداد الزراعي العام	١٩٢٩	مستمرة	؟	القاهرة	العربية	كل عشرة أشهر
١٤٠	مجلة الجمعية المصرية لأمراض المناطق الخطرة	١٩٢٩	١٩٤١	الجمعية المصرية لأمراض المناطق الخطرة	الإسكندرية	العربية	؟
١٤١	صحيفة التعاون	١٩٢٩	١٩٣١	وزارة الزراعة	القاهرة	العربية	كل شهرين
١٤٢	مملكة النحل	١٩٣٠	١٩٤٢	أحمد زكي أبو شادي	القاهرة	العربية	شهرية
١٤٣	زميل الفلاح	١٩٣٠	١٩٤٥	وزارة الزراعة	القاهرة	العربية	شهرية
١٤٥	Almanac Agricole Tunisienne	١٩٣١	١٩٥٧	مكتب التجارب الزراعية	تونس	الفرنسية	سنوية
١٤٦	الكتاب السنوي للتجمع المصري للثقافة العلمية	١٩٣١	١٩٥٧	مكتب التجارب الزراعية	تونس	العربية	سنوية
١٤٧	الاتحاد العلمي: مجلة عربية	١٩٣١	١٩٣٩	الاتحاد العلمي	تونس	العربية	كل شهرين

م	اسم الدورىة	تاريخ العدد الأول	تاريخ العدد الأخير	الشخص المسؤول	مكان النشر	اللغة	طريقة الصدور
١٤٨	Le Trait d'Union	١٩٣٢	١٩٤٠	الجمعية	تونس	الفرنسية	شهرية
١٤٩	الصناعات الزراعية	١٩٣٢	١٩٣٤	أحمد زكي أبو شادي	القاهرة	العربية	شهرية
١٥٠	الدجاج	١٩٣٢	١٩٣٤	أحمد زكي أبو شادي	القاهرة	العربية	شهرية
١٥١	Les Petites Announces Agricole	١٩٣٢	١٩٣٣	جمعية المزارعين التونسيين	تونس	الفرنسية	أسبوعية
١٥٢	مجلة نقابة أطباء الإسكندرية	١٩٣٢	١٩٣٨	نقابة أطباء الإسكندرية	الإسكندرية	العربية	؟
١٥٣	Annuelles de la Faculte de Medicine et de Pharmacie	١٩٣٢	١٩٣٩	الكلية الفرنسية للطب والصيدلة	بيروت	الفرنسية	كل شهرين
١٥٤	الفلح الاقتصادي	١٩٣٣	١٩٥٨	ثابت ثابت	القاهرة	العربية	شهرية
١٥٥	النشرة الزراعية	١٩٣٣	١٩٥٦	؟	القاهرة	العربية	شهرية
١٥٦	العلوم	١٩٣٣	١٩٤٤	جماعة من خريجي الجامعات الأوربية	القاهرة	العربية	شهرية
١٥٧	النشرة الفلاحية	١٩٣٣	توقفت	النقابة الصناعية للفلاحين	تونس	العربية	سنوية
١٥٨	النشرة الفنية لمصلحة الصحة العمومية	١٩٣٣	١٩٣٩	مصلحة الصحة العمومية	القاهرة	العربية	فصلية
١٥٩	Technical Publications	١٩٣٣	١٩٣٩	وزارة الصحة	القاهرة	الإنكليزية	؟
١٦٠	مجلة الجمعية العلمية بمدرسة الزراعة	١٩٣٤	١٩٣٤	الجمعية العلمية بمدرسة الزراعة	القاهرة	العربية	شهرية
١٦١	المعهد الطبي العراقي	١٩٣٥	؟	هاشم الوتري	بغداد	العربية	شهرية
١٦٢	صحيفة الطيران المصري	١٩٣٥	١٩٤٩	نادي الطيران المصري	القاهرة	العربية	شهرية
١٦٣	تقدم الزراعة	١٩٣٥	توقفت	؟	القاهرة	العربية	؟
١٦٤	الكلية الطبية	١٩٣٥	؟	معمر خالد الشابندر	بغداد	العربية	كل شهرين
١٦٥	الحكمة	١٩٣٦	؟	رؤوف الجبوري	الحلة	العربية	؟
١٦٦	رسالة العلم	١٩٣٦	؟١٩٧٢	جمعية خريجي كلية العلوم	القاهرة	العربية	فصلية
١٦٧	La Tunisie Scientifique	١٩٣٦	١٩٣٧	؟	تونس	الفرنسية	شهرية
١٦٨	الحياة والصحة	١٩٣٦	١٩٣٨	عبد الله بن دوي	تونس	العربية	غير منتظمة
١٦٩	Proceedings of the Mathematical and Physical Society of Egypt	١٩٣٧	مستمرة	الجمعية المصرية للعلوم الرياضية والفيزيائية	القاهرة	الإنكليزية	سنوية
١٧٠	الحياة الزراعية	١٩٣٧	توقفت	الجمعية الزراعية السورية	دمشق	العربية	شهرية
١٧١	مجلة الجمعية الطبية اللبنانية	١٩٣٧	١٩٤١	الجمعية الطبية اللبنانية	بيروت	العربية	شهرية
١٧٢	العصر الحديث	١٩٣٧	توقفت	عبد الرسول الخالصي	بغداد	العربية	نصف شهرية
١٧٣	نشرة عن أمراض الحيوانات الصحية في القطر المصري	١٩٣٧	١٩٥٤	وزارة الزراعة	القاهرة	العربية	شهرية
١٧٤	مجلة معهد مصر للطيران	١٩٣٨	١٩٤٣	معهد مصر للطيران	القاهرة	العربية	سنوية
١٧٥	نشرة المساحات المزروعة	١٩٣٨	توقفت	؟	القاهرة	العربية	سنوية

م	اسم الدورية	تاريخ العدد الأول	تاريخ العدد الأخير	الشخص المسؤول	مكان النشر	اللغة	طريقة الصدور
١٧٦	الكتاب السنوي للجمعية الكيميائية المصرية	١٩٣٨	غير	الجمعية الكيميائية المصرية	القاهرة	العربية	سنوية
١٧٧	نشرة معهد المباحث الصناعية	١٩٣٨	١٩٤٨	معهد المباحث الصناعية	بغداد	العربية	؟
١٧٨	Il Viticultore Tunisino	١٩٣٨	١٩٣٩	؟	تونس	الفرنسية	أسبوعية
١٧٩	Faculte d'Informations Viticole et Arboricole	١٩٣٩	١٩٥٥	جمعية التشجير التونسية	تونس	الفرنسية	شهرية
١٨٠	مجلة العمارة	١٩٣٩	١٩٥٧	إبراهيم فهمي كريم	القاهرة	العربية	شهرية
١٨١	الصناعة	١٩٣٩	١٩٤١	توفيق عبد القادر	القاهرة	العربية	شهرية
١٨٢	المجلة الطبية الشرعية	١٩٤٠	١٩٤٣	مصلحة الطب الشرعي	القاهرة	العربية	فصلية
١٨٣	Egyptian Journal of Veterinary	١٩٤٠	توقفت	الجمعية الطبية البيطرية	القاهرة	الإنكليزية	فصلية
١٨٤	تقدم الطب والمعمل	١٩٤٠	١٩٥٦	جماعة البحث الطبي	القاهرة	العربية	شهرية
١٨٥	مجلة الهندسة التطبيقية	١٩٤٠	١٩٤٣	مدرسة الهندسة	القاهرة	العربية	سنوية
١٨٦	أخبار الكلية الطبية	١٩٤٤	؟	فخري محمد صالح	بغداد	العربية	شهرية
١٨٧	مجلة المهندس	١٩٤٥	؟	إبراهيم عثمان	القاهرة	العربية	شهرية
١٨٨	الزراعة العراقية	١٩٤٦	؟	مديرية الزراعة العامة	بغداد	العربية	؟
١٨٩	الصيدلي	١٩٤٦	؟	بيتي عجو	بغداد	العربية	؟
١٩٠	العيادة الشعبية	١٩٤٧	١٩٥٤	هاشم العاني	بغداد	العربية	؟
١٩١	الأبحاث	١٩٤٨	؟	الجامعة الأمريكية في بيروت	بيروت	العربية	فصلية

حادي عشر : تحليل الجدول

١-الدول الناشرة

لدى البحث (ضمن الفترة الزمنية المحددة للبحث) في العلاقة بين عدد الدوريات العلمية التخصصية والدول العربية الناشرة لها، يتبين الجدول الآتي:

الدول	مصر	سوريا	لبنان	العراق	البحرين	قطر	الكويت	البحرين	الكويت
الدوريات	٥	١	٣	١	١	١	١	١	١

أي إننا نلاحظ تركيز النشاط الصحفي العلمي جغرافياً في كل من مصر وتونس ولبنان والعراق ، مع ملاحظة عدم إمكانية التفريق بين سورية ولبنان لأن لبنان كان جزءاً من الدولة السورية قبل ما يعرف باتفاقية سايكس بيكو في عام ١٩١٦ . ويلاحظ غياب كامل لعدد من الدول العربية منها دول الخليج العربي عدا السعودية ، واليمن والصومال وليبيا وموريتانيا والسودان وجيبوتي

واريتريا. ويعود السبب في ذلك إلى عدم حصولنا على أي مرجع يساهم في تسليط الضوء على الدوريات العلمية في عدد من الدول في تلك المدة ، وربما غياب تلك الدوريات كلياً عن بعض تلك الدول ويمكن عزو تركيز النشر في الدول المذكورة في الجدول إلى الأسباب الآتية:

١. السبق التاريخي لتلك الدول في دخول المطابع.
 ٢. السبق التاريخي لتلك الدول في ممارسة مهنة الصحافة.
 ٣. تركيز الموارد المالية الممولة لأنشطة الدوريات في تلك الدول أكثر من غيرها.
 ٤. أسبقية تلك الدول في النشاطات العلمية المترافقة مع تأسيس المؤسسات العلمية والتعليمية.
 ٥. وجود النخب العلمية التي درست في الدول الغربية ، أو في المدارس التي أسستها الدول الاستعمارية ، وتخصصت في مجالات علمية.
 ٦. سهولة التواصل المستمر مع الدول الغربية ومتابعة التطورات الجديدة في العلم والمعرفة.
- كما يلاحظ من الجدول تصدر مصر بعدد الدوريات المنشورة والبالغ ١٠١ دورية ، وتواضع العدد الصادر في دول أخرى. ويمكن عزو ذلك إلى الأمور الآتية:

٢. وجود عدد من الدوريات المتخصصة بالهندسة تزامنا مع اهتمام المجتمعات العربية بهذا المجال المعنى بالبناء والعمارة.
٣. عدم وجود أي دورية تتعلق بالبيئة بشكل خاص، ربما لعدم ظهور مشكلات بيئية عربية في ذلك الوقت تتطلب إصدار دورية متخصصة لها، أو لعدم إثارة الموضوع من قبل الأوساط العلمية الغربية حتى فترة متأخرة من القرن العشرين.

٤-أسباب ظهور الدوريات واختفائها:
يتبين من الجدول السابق أن معظم الدوريات العلمية التي شهدتها الدول العربية في الفترة ما بين العقد الأخير من القرن الثامن عشر والعقد السادس من القرن العشرين ، عاشت مدة قصيرة لا تتجاوز عشر سنوات ، بل إن بعضها لم يتجاوز سنة واحدة ، ولم يكتب الاستمرار الطويل الممتد عقودا طويلة إلا لعدد قليل منها ، يأتي في مقدمتها مجلة المقتطف التي استمرت نحو ٧٧ عاما (١٨٧٦-١٩٥٢).

ويعود أسباب ظهور الدوريات العلمية إلى الأمور الآتية:

١. رغبة الجهات الحكومية المعنية بمجال علمي ما إلى إصدار دورية علمية تعنى بذلك المجال ، وتحمل رسالتها إلى الجمهور المستهدف.
٢. رغبة بعض المؤسسات العلمية في إصدار دوريات متخصصة بمجالات علمية محددة تتناسب مع التخصصات الأكاديمية الموجودة فيها.
٣. سعي بعض الجهات الاستعمارية إلى إصدار دوريات تنقل بلغاتها (الفرنسية والإنجليزية) ما يحدث في بلدانها من تطورات علمية وتكنولوجية ، وتعزز التمسك بلغاتها لتكون بديلا من العربية.
٤. رغبة بعض الأفراد الذين درسوا المواد العلمية وتخصصوا في العلوم النظرية أو التطبيقية ، كالفيزياء والرياضيات والفلك والطب والزراعة ، في إصدار دوريات علمية تعنى بنشر الموضوعات القريبة من تخصصهم ، سواء كان ذلك باللغة العربية أو الفرنسية أو الإنجليزية.
٥. رغبة بعض الأشخاص الذين درسوا المواد العلمية في الوطن العربي أو خارجه في إحياء اللغة العربية ، وإثبات صلاحيتها لنشر العلوم والمعارف الحديثة ، وقابليتها لاستيعاب المصطلحات الحديثة ، سواء من خلال الترجمة أو التعريب ، ووضع ذلك كله في إطار دوريات علمية يصدرونها في المكان المتاح لهم تخصص بنشر الموضوعات التي يكتبها علماء ومفكرون عرب ، أو يترجمونها عن دوريات صادرة بلغات أجنبية.

أما اختفاء تلك الدوريات فيمكن عزوه إلى الأسباب الآتية:

١. التحرر من الجهات الاستعمارية التي كانت مسيطرة على دول عربية معينة ، وتصدر دوريات علمية بلغاتها.

١. دخول تقنيات الطباعة إلى مصر قبل غيرها من الدول ، وازدهار حركة المطابع فيها.
٢. انتقال عدد من الناشرين من الدول العربية إلى مصر وإنشاء مطابع خاصة فيها ، كما فعل ناشرا مجلة المقتطف يعقوب صروف وفارس نمر اللذان انتقلا من لبنان إلى القاهرة وأسس مطبعة فيها، وكما فعل مصطفى البابي الحلبي الذي انتقل من حلب إلى القاهرة أيضا وأسس مطبعة فيها.
٣. ازدهار الحركة العلمية في مصر في القرنين التاسع عشر والعشرين ، لاسيما أثناء خلافة محمد علي باشا، ووجود عدد كبير من العلماء المتخصصين في علوم شتى فيها.
٤. تمتع مصر ببيئة مناسبة من الحرية العلمية والمهنية أتاحت للدوريات التحرر من القيود الموضوعية على النشر في دول أخرى.

٢-لغات الدوريات :

صدرت ٥٣ دورية من الدوريات المذكورة آنفا باللغة الفرنسية ، و ١١ دورية باللغة الإنكليزية ، في حين نشرت بقية الدوريات وعددها ١٢٤ دورية باللغة العربية.

١. ويعود سبب النشر بتلك اللغات وتفاوت العدد إلى الأمور الآتية:
٢. هيمنة اللغة الفرنسية على بلدان معينة كتونس ولبنان والجزائر والمغرب ارتباطا بالاستعمار الفرنسي لها ، إضافة إلى عدد من العقود في مصر قبل دخول الاستعمار البريطاني.
٣. تركز معظم الدوريات المنشورة باللغة الإنكليزية في مصر ارتباطا بالفترة التي وجد الاستعمار البريطاني فيها.
٤. استخدام معظم الباحثين العلميين أو الصحفيين لإحدى اللغتين الفرنسية أو الإنكليزية بحكم تعلمهم في الغرب ، أو اضطرارهم إلى تعلم اللغة الأجنبية بسبب فرضها من الاستعمار الغربي.
٥. صدور عدد من تلك الدوريات عن مؤسسات علمية طبية أو زراعية تعتمد في معلوماتها وبياناتها على ما يرد إليها من دول غربية.
٦. مشاركة عدد من الباحثين العلميين الغربيين في إصدار تلك الدوريات ، أو إسهامهم في كتابة موضوعاتها.

٣-المجالات العلمية للدوريات :

على الرغم من السعي الحثيث لمعرفة المجالات التي تخصصت بها تلك الدوريات ، فإنه لا يمكن الجزم بذلك بصورة قاطعة نظرا لعدم التمكن من تحديد مجالات عدد كبير من تلك الدوريات.

لكن يمكن ملاحظة الأمور الآتية بهذا الصدد:

١. تخصص معظم الدوريات في مجال الصحة والزراعة نظرا لحاجة الناس الماسة لهذين المجالين في الحياة اليومية.

المجتمعات العربية ، والاعتزاز بها كهوية جامعة بين أبناء الوطن العربي ، من خلال نشر الموضوعات العلمية باللغة العربية ، وترجمة المصطلحات العلمية الأجنبية إلى اللغة العربية ، والدعوة إلى تدريس العلوم باللغة العربية على يد أساتذة عرب ، باعتبار أن اللغة العربية قادرة على التعبير عن العلم ومواكبة المستجدات الخاصة في شتى ميادين المعرفة.

ثاني عشر – الخاتمة :

بعد أن كثرت مجالات الحياة وتشعبت ميادينها وتطورت حقولها ، صار التخصص في مجال ما أمرا لا غنى عنه ولا حيدة عنه ، سعيا نحو الإبداع في هذا المجال والإلمام بكل ما يرتبط به ، وتطوير آفاقه ، والتركيز على جميع تفاصيله وجزئياته.

وانطلاقا من ذلك نشأت الحاجة إلى وجود أنواع من الإعلام المتخصص في ميادين تطلبت ذلك الأمر ، وبنات أمرا حيويا لها ، وضروريا لفهم مكوناتها وأقسامها وموضوعاتها فهما عميقا شاملا ، كالإعلام الاقتصادي والرياضي والأمني والعسكري والبيئي والعلمي.

وبدأ الإعلام العلمي – بصورته المتعارف عليها حاليا - في معظم دول العالم – ومنها الدول العربية – بدوريات متخصصة في موضوعات علمية ، كالطب والزراعة والصناعة ، قبل أن ينتقل إلى الصحف ليجد مكانا له في صفحات متخصصة أو مساحات محدودة في بعض الصفحات.

ولما كانت الدول العربية قد شهدت نشر عدد كبير من الدوريات العلمية المتخصصة، مع بدء اهتمامها بالإعلام العلمي ، وراكبت بذلك دول العالم المتقدمة ، فقد ظهرت حاجة لتسليط الضوء على تلك الدوريات ، وتاريخ مسيرة الصحافة العلمية العربية ، ومعرفة الأسباب التي استدعت نشر تلك الدوريات ، وأسباب اختفاء عدد كبير منها ، والدور الذي أدته في المجتمعات الموجهة إليها.

وتبين من الدراسة أن هناك دولا عربية سبقت غيرها في مجال الصحافة العلمية ، وبصورة خاصة في نشر الدوريات العلمية ، كما تنوعت تلك الدوريات لتتخصص في مجالات معينة أهمها الطب والزراعة ، وكانت تنشر بثلاث لغات هي العربية والفرنسية والإنجليزية.

ويظهر من الرصد الذي أجراه الباحثان أن الدوريات العلمية كانت تصدر في بعض الأحيان عن مؤسسات علمية ، كالجامعات والجمعيات الطبية والزراعية ، وبعضها عن وزارات الدولة ، في حين كان جزء منها يصدره أفراد.

المراجع

أ- المراجع العربية :

٢. تغير مهمات ووظائف ومسميات بعض الجهات العلمية الرسمية التي كانت تصدر دوريات علمية في أوقات معينة تتناسب مع وظائفها ومسمياتها القديمة.

٣. إفلاس الجهات الخاصة التي كانت تتولى نشر عدد من الدوريات ، أو معاناتها من صعوبات مالية ارتأت للخروج منها إيقاف إصدار الدوريات التي كانت تصدرها.

٤. إفلاس الأشخاص الذين كانوا يصدرون دوريات علمية اعتمادا على أموالهم الخاصة ، أو معاناتهم من صعوبات مالية أدت إلى تغيير أولوياتهم والتوقف عن نشر الدوريات التي كانوا يصدرونها.

٥. ضعف العائد المالي المتوقع للدوريات العلمية بسبب ضعف الإعلانات ، وقلّة عدد الأشخاص المعنيين بمتابعة الموضوعات العلمية ، والحريصين على اقتناء تلك الدوريات أو الاشتراك فيها.

٥-الدور الذي أدته الدوريات العلمية في مجتمعاتها:

أسهمت الدوريات العلمية العربية في أداء دور فاعل في المجتمعات التي نشرت فيها، وتمكنت من تحقيق عدد من الوظائف يمكن تبين أهمها فيما يأتي:

أ- الإعلام (الإخبار):

أسهمت الدوريات العلمية في إعلام الجمهور بما يحدث حولهم ، وما يستجد في العالم من تطورات وأحداث وعلوم ومعارف. والإعلام هنا يعني تزويد الجمهور بالمعلومات الضرورية ليستطيع فهم نفسه ومجتمعه وعالمه، وليستطيع التصرف عن علم ومعرفة، والتوصل إلى قرار سليم حيال ما يريد فعله.

ب- خلق الدوافع وتعزيزها نحو تحقيق النهضة الشاملة:

سعت الدوريات العلمية إلى خلق الحوافز والدوافع لدى الجمهور العربي إلى تحقيق النهضة الشاملة، عبر الاطلاع على تجارب الدول المتقدمة ، ومعرفة الأسباب التي أدت إلى نهضتها ، لاسيما دور العلم والتفكير المنطقي والبحث العلمي في ذلك ، ومحاولة نقل ذلك إلى المجتمعات العربية والتشجيع على تطبيقه.

ت- تعزيز الثقافة العلمية:

أسهمت الدوريات العلمية في تعزيز الثقافة العلمية لدى الشعوب العربية ، وتعميق التطور الفكري والمعرفي وتكوين الشخصية واكتساب المهارات والقدرات الحياتية، من خلال نشر العلوم والمعارف المتنوعة ، وتسليط الضوء على التجارب المتطورة والتميزة بهذا الصدد.

ث- ترسيخ مكانة اللغة العربية:

سعت الدوريات العلمية التي كانت تصدر باللغة العربية إلى ترسيخ مكانة اللغة العربية في

– محمود، سمير (٢٠٠٨): الإعلام العلمي، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.

– النعيمي، محمد عبد العال، و البياتي، عبد الجبار، و خليفة، غازي، (٢٠٠٩) : طرق ومناهج البحث العلمي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان.

ب- المراجع الأجنبية:

– Boyle, A. (2006). In Blum, D., Knudson, M., & Henig, R.M. (Eds.) A field guide for science writers (2nd ed.). New York: Oxford University Press.

– El-Awady, N. (2007). THE ROLE OF ONLINE MEDIA IN REVOLUTIONIZING SCIENCE COMMUNICATION IN THE ARAB WORLD: A USES AND GRATIFICATIONS APPROACH. The American University in Cairo.

– Friedman, S. Dunwoody, S. (1986). Scientists and journalists: Reporting Science as News. New York : Free Press.

–

ج – مواقع الإنترنت:

– الاتحاد الدولي للإعلاميين العلميين World Federation of Science Journalists (WFSJ).

– الرابطة العربية للإعلاميين العلميين Arab Science Journalists Association (ASJA).

– الرابطة الدولية للكتاب العلميين International Science Writers Association (ISWA)

– إبراهيم، إسماعيل (٢٠٠١): الصحفي المتخصص، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.

– الرفاعي، شمس الدين (١٩٦٧): تاريخ الصحافة السورية، القاهرة، دار المعارف.

– زيتون، محيا (٢٠١٣): التجارة بالتعليم في الوطن العربي: الإشكاليات والمخاطر والرؤية المستقبلية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

– سليمان، سهيل زكي (١٩٨٧): تطور الثقافة العلمية في لبنان ومصر، المركز الإسلامي للبحوث والمؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت.

– شرف، حسن عبد الله (١٩٨٨): صحف علمية ودوريات متخصصة تعدى انتشارها أوساط المتخصصين، مجلة العلوم والتكنولوجيا، تصدر عن معهد الإنماء العربي، العدد ١٣، بيروت.

– صدقي، حاتم (٢٠١٠): الصحافة العلمية المكتوبة وتاريخها، في (الحقيبة التدريبية في مجال الإعلام العلمي)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.

– طرازي، فيليب (د.ت) تاريخ الصحافة العربية، د. ن. بيروت.

– عمر، السيد أحمد مصطفى (١٩٩١): الإعلام المتخصص، جامعة قاريونس، بنغازي.

– غانم، ليلى (٢٠٠٦): الدوريات العلمية إشكاليات نشر الثقافة العلمية في الوطن العربي، بحث ضمن كتاب العربي الخاص بالثقافة العلمية واستشراف المستقبل العربي، وزارة الإعلام، الكويت.

– غيطاس، جمال محمد (٢٠٠٧): الإعلام العلمي العربي وقضايا التنمية - رؤية معلوماتية، ورقة قدمت في مؤتمر مجلة (العربي) حول الإعلام العلمي، الكويت.

– فتحي، حسن (١٩٨٨): الصحافة العلمية الحديثة في مصر، مجلة العلم والتكنولوجيا، العدد ١٣، تصدر عن معهد الإنماء العربي، بيروت، حزيران (يونيو) ١٩٨٨.

– الفقي، محمد (٢٠١٢): نظرات على تاريخ الإعلام العلمي، مجلة التقدم العلمي، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت العدد ٧٧.

– قزانجي، فؤاد (١٩٧٧): الفكر العلمي في العراق، مجلة المورد، تصدر عن وزارة الثقافة والفنون، العراق، المجلد السادس، العدد ٤، بغداد.

– القفاري، عبدالله (٢٠٠٩): الإعلام العلمي في الصحافة السعودية، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الرياض.

– القفاري، عبدالله (٢٠١٠): مفاهيم ومقدمات في الإعلام العلمي، الحقيبة التدريبية، في (الحقيبة التدريبية في مجال الإعلام العلمي)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس.